

تقرير

داود رمال

aborami20@hotmail.com

يشكل مؤتمر القمة العربية المقبل على مستوى القادة محطة مهمة جدا في تاريخ العمل العربي المشترك، نظرا الى حجم التحديات التي تواجه العالم العربي لاسيما تداعيات العقد الاخير، موصولة بالمتغيرات الاقليمية والدولية



اجتماع مجلس جامعة الدول العربية.

القمة العربية في حزيران المقبل المجلس الوزاري العربي أقر الورقة اللبنانية

لم تنعقد القمة العربية في موعدها الدوري الاعتيادي اواخر اذار المنصرم، بل جاء التوجه في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في دورته العادية (155) المنعقد في القاهرة في الاول من اذار 2021، بأن تلتئم بعد شهر رمضان، والارجح مطلع حزيران المقبل في ظل الحاح من دولة الجزائر على استضافتها. الا ان الامر لم يحسم بعد، في ظل وجود اراء متعددة ابرزها ان تعقد في الجزائر او في دولة المقر مصر. يحفل جدول اعمال القمة المرتقبة بجدول اعمال واسع وشامل، من بيانات واوراق تضامن وقرارات. ما يهم لبنان هو الاجتماع على ورقة التضامن معه وقد تضمنت توفير الدعم السياسي والاقتصادي له ولحكومته ولكل مؤسساته الدستورية، بما يحفظ الوحدة الوطنية اللبنانية وامن واستقرار لبنان وسيادته على كامل اراضيه، وتأكيد حق اللبنانيين في تحرير او استرجاع مزارع شبعا وتلال كفرشوبا اللبنانية والجزء اللبناني من بلدة العجرا، وحققهم في مقاومة اي اعتداء بالوسائل المشروعة، والتأكيد على اهمية وضرورة التفريق بين الارهاب والمقاومة المشروعة ضد الاحتلال الاسرائيلي التي هي حق اقرته المواثيق الدولية ومبادئ القانون الدولي، وعدم اعتبار العمل المقاوم عملا ارهابيا. كما اكدت دعم موقف لبنان في مطالبته المجتمع الدولي بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 1701 المبني على القرارين 425 و426 عبر وضع حد نهائي لانتهاكات اسرائيل وتهديداتها الدائمة له ومنشأته المدنية وبنيتها التحتية، مع دعم الخلاصات

الصادرة عن الاجتماعات المتتالية لمجموعة الدعم الدولية للبنان. كذلك التزام مساعده في ضوء التحديات الاقتصادية والمالية والنقدية الراهنة. وشددت الورقة على التضامن مع لبنان ومساندته بعد انفجار بيروت في 4 آب 2020، وما ترتب عليه من تدمير ضخم للمرفق الحيوي والبنية السكنية والبنى التحتية والاملاك الخاصة والعامة، وسقوط الاف الضحايا بين قتيل وجريح، بالإضافة الى عدد كبير من المفقودين والمشردين، والتأكيد على ضرورة كشف التحقيقات الجارية لملاساته ومحاسبة المسؤولين عن حصوله، وعلى دعم لبنان وعاصمته وشعبه لاعادة بناء ما تهدم والتخفيف عن المتضررين، وعلى اهمية مرفأ بيروت ودوره التاريخي كصلة وصل تجارية ومدخل للبضائع والسلع الى الدول العربية، والاشادة بمشاعر التضامن التي عبرت عنها الدول العربية ومسارعتها الى تقديم المساعدة. واشادت بالدور الوطني الذي يقوم به الجيش اللبناني والقوى الامنية في صون الاستقرار والسلم الاهلي، ودعم الجهود المبذولة من اجل بسط سيادة الدولة اللبنانية حتى الحدود المعترف بها دوليا، وتوجيه التحية الى الشهداء والجرحى وتثمين التضحيات التي يقدمها الجيش اللبناني في مكافحة الارهاب ومواجهة التنظيمات الارهابية والتكفيرية. ودانت الاعمال الارهابية والتحرك المسلحة والتفجيرات الارهابية التي استهدفت عددا من المناطق اللبنانية ووقعت عددا من المواطنين الابرياء، ورفض كل المحاولات اليلة الى بث الفتنة وتقويض

ورحبت الورقة بالجهود المحلية والعربية والدولية، وعلى رأسها المبادرة الفرنسية المبذولة لتشكيل حكومة المهمة برئاسة الرئيس سعد الحريري، وبما ورد في خطاب القسم لرئيس الجمهورية، وبالجهود التي يبذلها لبنان حكومة وشعبا حيال موضوع

وهبه: التأكيد العربي على مبادرة السلام بالغ الاهمية

في حديث الى "الامن العام"، اعتبر وزير الخارجية والمغتربين شربل وهبه انه "لامر بالغ الاهمية في ظل التطورات الجارية، اعادة تأكيد الاجتماع الوزاري العربي على اهمية مبادرة السلام العربية الصادرة عن قمة بيروت 2002 بكامل مندرجاتها، والقائمة على مبدأ الارض في مقابل السلام، وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة كاساس للحل العادل والشامل في المنطقة. مع الاشارة الى اهمية الاستمرار في دعم الاونروا ودورها وصلحياتها وفق التفويض الممنوح لها في قرار انشائها، كي تبقى تقدماتها الانسانية الاساسية تجاه اللاجئين الفلسطينيين الذين عانوا ما عانوه منذ اكثر من 70 عاما، في انتظار استعادتهم حقهم في العودة". وقال انه اثار القضية اللبنانية من زاوية ان "الاراضي اللبنانية تبقى حتى عمقها تعاني من الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة والمتزايدة على نحو يرهب اللبنانيين في المناطق المهولة، بينما لا يزال الاحتلال الاسرائيلي رافضا الانسحاب من اراض لبنانية يحتلها هي مزارع شبعا اللبنانية وتلال كفرشوبا والجزء الشمالي من قرية العجرا. كذلك تزايد الضغوط على لبنان وقد فاقمها انفجار مرفأ بيروت الذي كان مثابة زلزال على المستويات كافة من انسانية واقتصادية واجتماعية وصحية، في الوقت الذي يعاني فيه اللبنانيون من ازمت اقتصادية ومالية غير مسبوقة وانعكاسات جائحة كورونا، وفي ظل نزوح كثيف للاشقاء السوريين، مع تأكيدنا على ان الحل الوحيد المستدام يبقى في عودتهم الامنة والكرامة الى المناطق المستقرة داخل سوريا".

واشار وهبه الى انه اطلع المجلس الوزاري العربي على "تعرض الشواطئ اللبنانية لكارثة بيئية على قياس الوطن، بسبب تسربات نفطية مصدرها الجغرافي معروف بينما لا تزال نهجل خلفياتها

النازحين السوريين، وبالخطوات المتخذة من قبل السلطات اللبنانية للبدء بالتنقيب عن النفط، وممارسة لبنان لحقه السيادي في استثمار موارده الطبيعية ورفض وادانة التهديد الاسرائيلي للبنان من خلال محاولة منعه من ممارسة سيادته على

مياهه الاقليمية والادعاء بأن القطاع رقم (9) من مياهه الوطنية يعود الى اسرائيل خلافا للحقيقة التي وثقها لبنان بالوثائق والمستندات لدى المراجع الدولية المختصة والتي تثبت ان هذا القطاع هو جزء لا يتجزأ من مياهه الاقليمية اللبنانية.



وزير الخارجية والمغتربين شربل وهبه.

وان ينعكس ذلك على عموم البيت العربي الواحد، مع توجيه التحية الى دور الكويت واميرها، للجهود التي بذلها وصولا الى هذه الغاية، مع الترحيب بالتطورات الاخيرة في اطار الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة الفلسطينية، وعودة الحياة الى شرايين اللجنة الرباعية الدولية بعد طول انسداد. ونأمل في ان يساهم ذلك في اعادة تصويب مسار التوصل الى الحل المنشود للقضية الفلسطينية".

يبقى القول ان جامعة الدول العربية كاتار مؤسساتي نشأ مع بدء الدول العربية تحقيق استقلالها، لا تستطيع ان تستمر بطريقة العمل ذاتها، في ظل تطورات كبيرة وتحولات جذرية شهدتها المنطقة العربية والعالم، والمطلوب تطوير الية العمل في اتجاه اطر مؤسساتية اكثر مرونة وفاعلية واتاجية، يتقدم فيها البعد الاقتصادي على الابعاد الاخرى.

تجديد التضامن الكامل مع لبنان وتوفير الدعم السياسي والاقتصادي

التقنية، وتلوث يهدد التنوع الطبيعي على طول الشاطئ اللبناني بشكل عام وعلى سواحلنا الجنوبية خصوصا، وطلبت مواكبة جهودنا لكشف الحقيقة واجراء التحقيقات اللازمة لتحديد المسؤوليات ومعاينة المسؤولين".

واكد "ارتياح لبنان الى ما شهدناه من مصالحة خليجية نرجو لها ان تتعمق لما فيه مصلحة للجميع،